

ماذا يفعل الرجال عندما تحاصرهم العطل وحظر التجوال؟!

مها عادل العزي

إضاءة نيل ملوح

لندي بن عسكر شيخ طاعن في السن ويصير ولكن حكاياته واحاديثه لا تزال بذلك البهاء والبهجة التي عهدتها الناس فيه. زرتة مؤخرًا في بيته الواقع في مدينة الصدر قرب دار السينما التي تحولت الى حمام بقدره قادر كما يقولون. وكالعادة سألته عن صحته التي يهاجمها منذ أمد بعيد عدوان لدودان هما الضغط والسكر، فشكا لي منها ومن نوعية الحبوب غير الفاعلة التي يتناولها.

ما يهمه انه سألني عن احوال البلد. فحدثته بحديث الديمقراطية، وما جرى لها حين قدمت الى العراق، وكيف ان البعض يريد ابدالها بسميات أخرى. اصغى الي وجال بحزرتي عينيه في فضاء الغرفة ثم اردف:

يقال ان جماعة من العرب اصابهم القحط والجدب فكانوا قاب قوسين او ادنى من الموت جوعا، بعد ان

تبيس الزرع وحب الضرع ولم تجد دعواهم وابتهالاتهم من اجل ان

تبعث السماء لهم بالامطار، فجلسوا في بيوتهم ينتظرون الموت الحديق بهم وفي يوم من الايام مرت من امامهم جماعة يحملون اجهزة وكتباً ضخمة، وما الى ذلك عرفوا منهم بانهم علماء في شتى صنوف العلم ما بين علم الكيمياء والفلك وغيرها من العلوم.

فاتجهوا نحوهم يسألونهم المشورة فيما ستؤول اليه امورهم، فلم يمانع اهل العلم في ذلك، ففتح الفلكي كتابه ونظر اليه ومثله فعل الكيميائي والفيزيائي وراحوا يقلبون صفحات كتبهم الضخمة، ثم اجتمعوا فيما بينهم وخرجوا بقرار وحكم علمي مدروس بأن الجفاف سيستمر زمناً طويلاً وان احتباس المطر مرده الى تيارات هوائية حارة وجافة وما الى ذلك من حديث ولكن الذي حدث فجأة ان صوتاً عالياً قد تردد في جنبات الصحراء مصدره رجل يطلب من الناس التحوط والحذر من امطار غزيرة وسيول جارفة سوف تحدث هذا اليوم، وعلى الناس ان يذهبوا بأمتعتهم وحيواناتهم الى الاماكن المرتفعة لاتقاء السيول التي ستأتي. اهل العلم نظروا احدهم الى الآخر، ثم نظروا الى السماء فوجدوها صافية مثل عين الديك ولا اثر لغيمة على صفحاتها فتدأوا على الرجل المصوت ليسألوه من اين حصل على هذا الاستنتاج ولا سيما ان السماء لا تلوح عليها بواد غيمة تنذر بامطار وكتب العلم تذهب الى ان احتباس المطر سوف يستمر مدة طويلة فأجابهم بأنه حصل على استقرائه هذا من خلال كلب لديه يطلقون عليه (ملوح).

وملوح هذا اذا وضع ذيله في رماد الموقد ونبع نباحاً متصلح فهو دلالة لا تقبل الشك بان السماء سوف تمطر وفي هذه الاثناء رفع الجميع انظارهم الى الاعلى ودهشوا بان بعض الغيوم قد بدأت تتجمع على صفحة السماء لكنهم عادوا وسألوه ثانية عن كيفية تقديره بان المطر يكون غزيراً محدداً السيول فأجابهم: ذلك يمكن معرفته من شدة نباح (ملوح) فكلماً اشدت كان المطر اشد غزارة وهذه المرة نبح نباحاً شديداً ومتصلاً.

استنتج منه ان سيولا جارفة ستأتي ولم يكن ينهي الرجل كلامه حتى بدأ تساقط المطر بكثافة. عندها تداول طلبه العلم فيما بينهم واشفقوا الى قريبتين، فريق دعا الى عدم الاخذ بنبأ (ملوح)، وآخر الى تمزيق الكتب ورمي الاجهزة والاعتماد على (ملوح) في العلم وهنا انتهت حكايته.

ما لا اوده هو ان يعتمد بنيل (ملوح) في العملية السياسية بدلاً من ثقافة كتب الديمقراطية.

والاختطاف ولدا جوا مشحوناً، فلا يمر يوم الا وتسمع عن حوادث جديدة تضاف الى سلسلة لا نعلم متى تنتهي، فمن المستحيل ان نتألف مع هكذا وضع، هذا الوضع غير الطبيعي تكون نتيجته نفسية غير طبيعية تنعكس بالتالي على افراد الاسرة الواحدة خاصة اذا اضطروا الى الاحتكاك مع بعضهم لوقت طويل وكثيراً ما يحدث ذلك في ايام العطل وايام حظر التجوال حتى ان ابسط المنافذ يكون مغلقاً كالاسواق القريبة والمقاهي وانعدام حركة السيارات، كل ذلك يشعر بأن في الوضع العام خللاً. هذا اضافة الى ان الاداة الوحيدة للترفيه هو التلفزيون، والجلوس امامه يعني ان تستمع الى عشرات الاخبار المرعبة عن العراق، ولنا ان نتصور النتيجة المترتبة عن ذلك.

وبالتالي ينعكس هذا على تصرفاته. هند سمير تعمل مدرسة، تشاركها الرأي وتضيف: في ايام حظر التجوال يضطر الجميع الى التواجد داخل منازلهم، فالرجل او حتى المرأة الموظفة يقضيان جزءاً طويلاً من النهار خارج البيت، بالتالي يكون وجودهما في البيت فترة راحة، تناول الغداء، القيلولة. تناول الشاي، كل ذلك يعني طقساً مميزاً عقب تعب النهار مما يؤثر في خلق مزاج خاص يميل في اغلب الاحيان الى الاعتدال خاصة فيما لو كان الظرف جيداً.

تعرضت نفسية العراقي مؤخرًا الى التوتر والشدة العصبي، فهو مستفز اغلب الوقت، علم النفس يؤكد ذلك وهذا ما يقوله الدكتور سنان يحيى: سوء الوضع الامني وحدوث الكثير من جرائم القتل

الاستسلام والرضا بواقع الحال والتفنى في ابتكار طرق جديدة للافاضة من الوقت او تمضية خاصة في ايام حظر التجوال. الملاحظ انه في هذه الايام تكثر الخلافات العائلية وهذا ما سمعناه من اكثر من شخص، فالاحتكاك المباشر ولوقت طويل يولد الملل ومن ثم البحث او اختلاق المشكلات.

هنالك من يقول ان من الصعوبة على الرجل المكوث في البيت لفترة طويلة خاصة عندما يكون مضطراً، اغلب الزوجات يذهبن الى هذا الرأي.. تقول احدها: مكان الرجل ليس في البيت، طبيعة علاقته وتكوينه النفسي يرفضان ذلك، واذا ما طال مكوثه فيه، فتكثر المشكلات فهو يحاول التدخل في كل صغيرة وكبيرة ومرد ذلك انه يشعر بالملل والضجر



من ضمن الاشياء الكثيرة التي لم نعتد عليها بعد هو كثرة ايام العطل والمناسبات الرسمية وغير الرسمية وحظر التجوال وسوء الوضع الامني. كل ذلك يفرض على البيوت نمطاً خاصاً من التعايش.. نمط تحاصر فيه العائلة بين جدران البيت، فلا يكون امامها غير

تسارع ذوبان الجليد القطبي يرفع مستوى المحيطات

المدى/وكالات

في نهاية القرن الحالي مما كانت عليه قبل ١٣٠ الف عام في آخر فترة حر عرفتها الارض. وأشار الباحثون الى انه تم قياس ارتفاع الحرارة في تلك الفترة والذي نتج عن انحراف محور دوران الارض ومدارها، بشكل دقيق بواسطة النموذج المعلوماتي، ما يعزز الثقة في دقة التوقعات على مدى مئة عام.

واوضحت اوتو بليسرن ان النموذج المعلوماتي الذي اطلق عليه اسم "نموذج نظام مناخ الارض" اظهر ان ذوبان الجليد في القطب الشمالي سيجعل مستوى المحيطات يرتفع بمعدل ٣.٥ امتار. غير ان الآثار الظاهرة على الاحصويات المرجانية تشير الى ان ارتفاع مستوى البحار قبل ١٣٠ الف عام تراوح بين اربعة وستة امتار وربما اكثر، ما يمكن تبريره بذوبان الجليد في القطب الجنوبي. وذكر الباحثون ان اكتشاف بقايا هياكل

واجرت الدراسات خبيرة القطب الجليدي بيتي اوتو بليسرن من المركز الوطني للابحاث الجوية وزميلها جوناثان اوفريبيك من جامعة اريزونا استنادا الى معطيات مستمدة من احصويات مرجانية وكتل جليدية اضافة الى معطيات اخرى. وتمكن الباحثان من اختبار مدى دقة نموذجهما المعلوماتي في توقع وضع المناخ على مدى قرن بتطبيقه على آخر فترة احتباس حراري. واوضحت بيتي اوتو بليسرن ان "الكتل الجليدية القطبية سبق ان ذابت في ماض بعيد وتسببت بارتفاع مستوى المحيطات، في فترة لم تكن درجات الحرارة اكثر ارتفاعاً بكثير مما هي عليه اليوم".

وبحسب الدراستين، فان تراكم انبعاث الغازات المسببة لارتفاع حرارة الارض وعلى الاخص ثاني اكسيد الكربون قد يؤدي الى ارتفاع حرارة الصيف القطبي بين ثلاث وخمس درجات مئوية. وبذلك ستقرب حرارة الصيف القطبي

سيؤدي ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي نتيجة ظاهرة الاحتباس الحراري الى تسريع ارتفاع مستوى المحيطات بحلول نهاية القرن الحادي والعشرين كما اكدت دراساتان نشرت في الخمسين في الولايات المتحدة تثبتان نتائج ابحاث اخرى اجريت حديثاً. وتستند الدراستان اللتان وضعهما المركز الوطني للابحاث الجوية وجامعة اريزونا (جنوب غرب) ونشرت في مجلة ساينس في عدد ٢٤ آذار، الى نتائج تحليل لظاهرة ذوبان الجليد بواسطة نموذج على الكمبيوتر استخدمت فيه معطيات سابقة من آخر فترة احتباس حراري مطولة شهدتها الارض قبل ١٣٠ الف عام.

واظهر هذا التحليل المعلوماتي ان درجات الحرارة في الصيف الجليدي قد ترتفع بحلول العام ٢١٠٠ الى المستوى الذي كانت عليه في تلك الحقبة حيث كان مستوى البحار اعلى بما لا يقل عن ستة امتار عما هو عليه حالياً.



خلال القرن العشرين الى ٢.٥ ملم في السنة حالياً ومن المحتمل ان يصل الى ٣.٥ ملم في السنة بحلول نهاية القرن. وقال بوب بيندشادرل خبير الجليد وكالسة الفضاء الاميركية (نيساسا) "اعتقد ان وتيرة ارتفاع مستوى المحيطات ستتسارع بشكل متواصل". ورأى ان "الخطر الاكبر" هو ان تذوب قاعدة الكتل الجليدية في القطب الجنوبي وتتفكك تحت تاثير ارتفاع حرارة المحيط بشكل متواصل عبر السنة وليس خلال الصيف فقط.

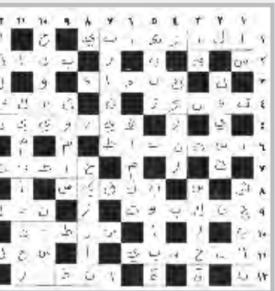
عظمية لكائنات بحرية مجهرية تحت هذه الكتل الجليدية يشير الى ان قسماً من جليد القطب الجنوبي ذاب في فترة ما من الماضي. ووضح اوفريبيك ان ارتفاع مستوى المحيطات قد يكون ادى الى زعزعة وضع الكتل الجليدية في القطب الجنوبي والى تفككها. واعتبر انه اذا تكررت هذه الظاهرة اليوم فانهما ستكون ناجمة عن الاحتباس الحراري. وسجل تسارع في ارتفاع مستوى البحار خلال السنوات الماضية حيث انتقل من مليمترين في السنة

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حازم البايوي

عموديا

- ١- منظمة انسانية ورياضية ايطالية.
- ٢- مادة توجد في الفلفل الأخضر.
- ٣- احد الملائكة في القبر- متشابهان- اقر بالوحدانية.
- ٤- شركة للرافعات- اساميلك(م).
- ٥- نيارك(م)- حروف متشابهة- ليس نهارة.
- ٦- نصف ازهر - نحول دون- الكلام يهدوء.
- ٧- مفكر فرنسي مسلم- اداة نقي.
- ٨- لاعب بريطاني سابق(م)- اداة نقي.
- ٩- مفرد حدود- فلم لاميتاب(م)- متشابهان.
- ١٠- يفرزه النحل- يترك- عاش وخالط (م).
- ١١- سام - اعاون (مبعثرة) - متشابهان.
- ١٢- اعطي - لاقمنا الشهادة.
- ١٣- بلد اسويوي(م)- سعيد (م).



حل العدد السابق

<p>الميزان 21 ايلول 20ات الاول</p> <p>تحصل على خبر مهم. تكون افكارك ممتازة و تشارك في نشاطات غامرة وتلتقي اشخاصا كثيرين.</p>	<p>العقرب 21 ايلول 20ات الثاني</p> <p>استفتاء يتناولك و تبدو من خلاله متمكنا من علاقاتك العامة. لقاء بعيد الأمل و يساعدك على اتخاذ قرار.</p>	<p>القوس 21 ثاني 20ات الاول</p> <p>خيالك الخلاق مفتاح نجاحك، ناقش افكارك مع شركائك وخذ بأرائهم، سوف تقدم على مشاريع كثيرة سترد عليك استثمارات جديدة.</p>	<p>الجدي 21 ايلول 20ات الثاني</p> <p>هذه الفترة يهتف القلب، ويسمع الجواب. لقد دفعت الكثير من رصيدك وأن اوان التحصيل. حافظ على المثالية في عملك فانت تتقن فن المشاورة.</p>	<p>الدلو 21 شباط 20ات الثاني</p> <p>فترة غير ملائمة لعقد الصفقات، أجل ما يحتمل التأجيل. عائلتي، تحمل هذه الفترة مشكلة على الصعيد الاسري. الحل في متناولك لكن المهم ان تقرر بت الموضوع.</p>	<p>الموت 21 شباط 20ات اذار</p> <p>إن حماسك هذا الشهر لاف ت للنظر. اليوم تفكر بالمستقبل وتستقطب النجاح حيث تشعر بأن الحظ رفيقك. عاطفياً تطوي صفحة خلافات و تبدأ بحوار بناء.</p>
<p>الحمل 21 اذار 20ات نيسان</p> <p>تكون امورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات و تكون مدركاً أنك على صواب، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.</p>	<p>الثور 21 نيسان 20ات ايار</p> <p>مهنيًا، أجل ما تخطط للقيام به هذه الفترة فالنك لم يعط بعد اشارة الانطلاق. عاطفياً، الحرمان العاطفي الذي احببك طويلاً انتهى الى غير رجعة.</p>	<p>الجوزاء 21 ايار 20ات حزيران</p> <p>تعيش اجواء سعيدة، خصوصاً مع من تحب، وستعرف كيفية استغلال المناسبات وحسن انهاز الفرص لكي تضعها في تصرفك بهدف تحسين وضعك العام.</p>	<p>السرطان 21 حزيران 20ات تموز</p> <p>قد تجد نفسك تعاني بعض الشيء من الوضع الحالي ولكنك لن تلبث ان تنفض عن نفسك هذا العناء بعد ان يتخذ القدر وضعا يتلاءم مع متطلباتك. تصرف بذكاء ولا تقع تحت الانفعال والغضب لأن هذا مضيء لك.</p>	<p>الاسد 21 تموز 20ات اب</p> <p>تسير بخبطي ثابتة نحو النجاح نتيجة ثققت بنفسك. عاطفياً، كن متيقظاً لما يجري حولك. بينك وبين السعادة خطوات قليلة.</p>	<p>العذراء 21 اب 20ات ايلول</p> <p>مهنيًا، حاول اضافة الحماسة على عملك كي لا تظلمه بالرتابة ويتفقر المردود. عاطفياً، الحب لا يتحقق بين ليلة وضحاها فكن صبورا ولا تحرق الطبخة.</p>